الترميز الدولي / ISSN (P) :2710-2653
ISSN (E) :2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 /2019

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٣/٦
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٤/٢٩
تاريخ نشـر البحث : ٢٠٢٦/٦/٣٠

الشراكة الدفاعية السعودية الباكستانية: الدوافع الاستراتيجية والابعاد الإقليمية الراهنة

The Saudi-Pakistani Defense Partnership: Strategic Motivations and Current Regional Dimensions

م.د. كرار ذياب عبد الفتلاوي

Dr. Karrar Dhiab Abdul Fatlawi

جامعة القادسية/ كلية الآثار

Al-Qadisiyah University / College of Archaeology

karrar.theyab@qu.edu.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.eedu.iq/journals/journal/view/229

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الشراكة الدفاعية السعودية– الباكستانية بوصفها احد المرتكزات للأمن الإقليمي في منطقتي الخليج وجنوب آسيا، من خلال تحليل الدوافع الاستراتيجية والتحولات البنيوية التي طرأت على هذه العلاقة حتى عام ٢٠٢٥. وركز البحث على تتبع انتقال التعاون من نمطه التقليدي إلى شراكة استراتيجية مؤسسية مدعومة باتفاقية دفاع مشترك، تهدف إلى تعزيز الردع الممتد والاستقلال الاستراتيجي للبلدين. وأبرزت النتائج سعي المملكة العربية السعودية لتنويع شركائها الأمنيين وتوطين جزء متزايد من الصناعات العسكرية والتحوط تجاه التهديدات الإقليمية المتصاعدة، وفي المقابل تسعى جمهورية باكستان الاسلامية في توظيف هذه الشراكة في تعزيز عمقها الاستراتيجي وتطوير صادراتها الدفاعية. كما يناقش البحث أثر هذا التحالف في إعادة صياغة موازين القوى الاقليمية ومنظومة الأمن الجماعي لمواجهة التهديدات الهجينة والعابرة للحدود. وخلصت الدراسة إلى أن مستقبل هذه الشراكة يتأرجح بين مشهدين أساسيين اما "التكامل الدفاعي الشامل"، أو "سيناريو الحفاظ على الوضع القائم"، وذلك في ظل تحديات التنافس الدولي الأمريكي– الصيني والضغوط الاقتصادية والسياسية المتبادلة التي قد تؤثر في مسار هذا التعاون واتجاهاته المستقبلية.

كلمات مفتاحية: (الشراكة الدفاعية، السعودية، الباكستانية، الدوافع الاستراتيجية، الابعاد الإقليمية الراهنة).

Abstract

This study examines the Saudi-Pakistani defense partnership as one of the pillars of regional security in the Gulf and South Asia, by analyzing the strategic motivations and structural shifts that have shaped this relationship up to 2025. The study focused on tracing the transition of cooperation from its traditional model to an institutional strategic partnership supported by a joint defense agreement, aimed at strengthening extended deterrence and the strategic independence of both countries. The findings highlighted Saudi Arabia's efforts to diversify its security partners, localize an increasing portion of its military industries, and hedge against escalating regional threats. Conversely, the Islamic Republic of Pakistan seeks to leverage this partnership to enhance its strategic depth and develop its defense exports. The study also discusses the impact of this alliance on reshaping the regional balance of power and the collective security system to counter hybrid and cross-border threats. The study concludes that the future of this partnership hinges on two primary scenarios: either "comprehensive defense integration" or "maintaining the status quo," given the challenges of U.S.-China international competition and mutual economic and

political pressures that may influence the course of this cooperation and its future directions
Keywords: defense partnership, Saudi Arabia, Pakistan, strategic motives, current regional dimensions.

المقدمة

واقع الامر ان الشراكة الدفاعية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية تمثل نموذجا متميزا للعلاقات الاستراتيجية العابرة للأقاليم وركيزة حيوية في هندسة الامن الإقليمي لمنطقة الخليج العربي وجنوب اسيا. فهذه العلاقة التي تجاوزت في ابعادها حدود التحالفات العسكرية التقليدية أصبحت تجسد تلاقيا أساسيا بين العمق الروحي والمكانة الاقتصادية للمملكة، وبين القدرة العسكرية والخبرة القتالية والمؤسسية لباكستان. ومع تحول المشهد الدولي نحو التعددية القطبية وظهور تهديدات امنية غير تقليدية لم يعد هذا التعاون مجرد استجابة لضرورات امنية انية، بل تطور ليصبح خيارا استراتيجيا يسعى لتحقيق توازن أمني في بيئة إقليمية تتصف بالتجاذبات والتحولات المتسارعة. وشهدت هذه الشراكة خلال الأعوام العشرة الاخيرة تحولات نوعية اذ لم تعد مقتصرة في اطر التدريب والاتفاقيات الدفاعية التقليدية، بل اتسعت لتشمل مجالات اكثر تقدما من بينها التصنيع الحربي المشترك ونقل التقنية العسكرية بما ينسجم مع المستهدفات السيادية والطموحات التنموية لكلا الجانبين، كذلك اسهم هذا التطور في تعزيز قدرة الطرفين على التكيف مع متغيرات البيئة الإقليمية والدولية، ومواجهة التحديات الجيوسياسية في ظل تصاعد التنافس الدولي على النفوذ والتقنية.

أهمية البحث: تتجلى أهمية هذا البحث في توقيته الاستراتيجي الذي يتزامن مع توجه السعودية نحو توطين الصناعات العسكرية وتدعيم الاستقلال الاستراتيجي ضمن إطار رؤية ٢٠٣٠. كما يعكس البحث التحولات الكبرى في البيئة الامنية الإقليمية ويسلط الضوء على الشراكة الدفاعية بين الدولتين بوصفها مثالا للتعاون العسكري المتكامل بين الدول. ويساهم البحث في فهم تأثير هذا التقارب على موازين القوى الإقليمية واستشراف افاق التعاون المستقبلي في مجالات التقنية العسكرية والأمنية، بما يدعم الامن القومي المشترك ويواجه التهديدات الجيوسياسية المتجددة.

إشكالية البحث: تتبلور إشكالية هذا البحث في محاولة فهم طبيعة التحدي والتحول في الشراكة الدفاعية السعودية– الباكستاتية في ظل مجموعة من التحديات الجيوسياسية المعقدة والمتداخلة. ويركز السؤال المركزي للبحث على "مدى قدرة هذه العلاقة على الانتقال من النمط الوظيفي التقليدي الذي يركز على سد الثغرات الأمنية، الى نمط استراتيجي بنيوي يحقق طموحات الدولتين في الاستقلال العسكري والتقني؟".

وفي سبيل بحث هذا التساؤل الجوهري، يطرح البحث مجموعة من الأسئلة الفرعية لتحليل ابعاد الشراكة الدفاعية واستشراف مسار تحولها الاستراتيجي:

١. ما هي الأسس التاريخية والمؤسسية والأمنية للشراكة الدفاعية؟

٢. ما هي الدوافع الاستراتيجية للشراكة السعودية– الباكستانية؟

٣. ما هي الانعكاسات الإقليمية والتحديات والسيناريوهات المستقبلية للشراكة الدفاعية؟

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية أساسية مفادها ان الشراكة الدفاعية السعودية– الباكستانية تجاوزت كونها مجرد تحالف ظرفي يفرضه الواقع الأمني المؤقت، لتصبح علاقة مؤسسية دائمة تستند على قواعد واليات منظمة. وفي هذا النطاق ترتكز استمرارية الشراكة الى دوافع استراتيجية راهنة تسعى لتحقيق الطموحات السيادية للدولتين، بما يعزز موازين القوى الإقليمية ويفتح افاقا لمستقبل مستقر يقوم على التعاون المتبادل والقدرة على مواجهة التحولات الجيوسياسية المتسارعة.

منهج البحث: تعتمد هذه الدراسة اعلى المنهج الوصفي التحليلي في معالجة ابعاد الشراكة الدفاعية السعودية– الباكستانية، من خلال تقديم اطر تحليلية وتفسيرية معمقة تصف وتفكك طبيعة التفاعل بين الأطر السياقية والبنيوية المنظمة لهذه العلاقة. ويهدف المنهج الى استعراض خصائص التعاون الدفاعي الثنائي وتفسير دوافعه الاستراتيجية عبر تحليل المعطيات الأمنية والسياسية والتقنية ذات الصلة.

هيكلية البحث: تم تقسيم هيكلية البحث، فضلا عن المقدمة والخاتمة والاستنتاجات والتوصيات، الى ثلاثة مباحث رئيسة: تناول المبحث الاول الأسس التاريخية والمؤسسية والأمنية للشراكة الدفاعية، بينما تم التركيز في المبحث الثاني على الدوافع الاستراتيجية للشراكة السعودية–الباكستانية، فيما جاء المبحث الثالث بعنوان الانعكاسات الإقليمية والتحديات والسيناريوهات المستقبلية للشراكة الدفاعية.

المبحث الأول: الأسس التاريخية والمؤسسية والأمنية للشراكة الدفاعية

واقعا تعد العلاقات الدفاعية السعودية– الباكستانية مثالا للتعاون الاستراتيجي المستمر الذي يقوم على أسس تاريخية متينة وتنسيق مؤسسي فعال اذ ساهمت الاتفاقيات الدفاعية واليات التدريب المشترك في تعزيز التنسيق العسكري بين البلدين متأثرة بالتغيرات الأمنية في منطقة الخليج وجنوب اسيا.

المطلب الأول: المرتكزات التاريخية والمؤسسية للتعاون الدفاعي

في حقيقة الامر ترتكز الشراكة الدفاعية السعودية– الباكستانية الى مرتكزات تاريخية ومؤسسية كونت الأساس لاستقرارها وديمومتها، حيث لم تنشأ هذه العلاقة نتيجة تقارب سياسي مؤقت بل جاءت كمحصلة مسار ممتد من التنسيق الأمني والعسكري. وقد تطور هذا المسار تدريجيا من روابط تقليدية ذات طابع ثنائي محدود الى اطار مؤسسي منظم تحكمه اتفاقيات ومعاهدات رسمية أسهمت في إرساء قواعد التعاون وضبط الياته بما يضمن استمراريته واستقراره [١].

من المسلم به تعد البروتوكولات الدفاعية والاتفاقيات الاطارية الركيزة الاساسية للبناء المؤسسي الذي ينظم العلاقة العسكرية بين السعودية وباكستان، فمنذ توقيع "معاهدة الصداقة" التاريخية انتقل الطرفين تجاه صياغة اطر قانونية اكثر تخصصا كان اهمها "بروتوكول التعاون العسكري" لعام ١٩٦٧، الذي لم يكن مجرد وثيقة مؤقتة بل مثل اطارا مرجعيا حدد مجالات التدريب وتبادل الخبرات ووضع القواعد المنظمة لوجود القوات والخبراء. فضلا عن أهمية هذه الاتفاقيات الاطارية تكمن في قدرتها على نقل التعاون من فضاء الاستجابة للازمات الطارئة الى حيز العمل المستدام، اذ وفرت هذه الأطر غطاء قانونيا وسياديا يسمح بنقل المعلومات العسكرية والتنسيق اللوجستي وهو ما عزز من قدرة المؤسستين الدفاعيتين على بناء استراتيجيات بعيدة المدى تتجاوز المتغيرات السياسية العابرة [٢]. وتؤكد بعض الدراسات الغربية ذات الاختصاص ان هذه الاتفاقيات الاطارية قد منحت السعودية من الوصول الاستثنائي للخبرات العسكرية الباكستانية في مقابل توفير احتياجات الطاقة والوفرة المالية لباكستان، مما انشأ حالة من الاعتماد المتبادل المؤسسي الذي يصعب تفكيكه[٣].

ومن الأكيد ان برامج التدريب العسكري المشترك بين الرياض وإسلام اباد قد شكلت العمود الجوهري في مسار العلاقات الدفاعية الثنائية، اذ تتجاوز هذه الاليات سياق التعاون البروتوكولي لتصل الى مرحلة التكامل العملياتي الميداني وتتجسد هذه الاليات في سلسلة من المناورات التعبوية الضخمة التي تحاكي اعقد الظروف القتالية، ومن ابرزها مناورات الصمصام، ومناورات نسيم البحر [٤]. ان هذا الزخم التدريبي لا يقتصر على الجانب الميداني فحسب بل يمتد لتشمل التعاون الاكاديمي العسكري اذ تم تبادل المئات من الضباط والمبتعثين للدراسة في كليات القيادة والاركان في كلا الدولتين، مما أسهم في توحيد المفاهيم العسكرية وبناء عقيدة قتالية مشتركة قادرة على الاستجابة وردة الفعل السريعة للتحديات الإقليمية الناشئة[٥]. ويرى بعض الخبراء الدوليين ان هذه المناورات قد منحت قوات المملكة فرصة نادرة للاحتكاك بخبرات جيش يمتلك تاريخيا طويلا في الحروب التقليدية وغير التقليدية واتاحت لباكستان التعرف على احدث التقنيات والمنظومات الدفاعية الغربية

التي تمتلكها السعودية الامر الذي اوجد حالة من التعاون التقني والبشري الذي يدعم مكانة البلدين كقطبين للاستقرار في المنطقة[٦].

ولتسليط الضوء بشكل ادق على حجم وتنوع هذا التعاون الميداين، يوضح الجدول رقم (١) في ادناه ابرز سلاسل المناورات العسكرية المشتركة بين البلدين وطبيعة المهام العملياتية لكل منها:

الجدول رقم (١): المناورات العسكرية المشتركة بين السعودية وباكستان

سم المناورة	لقوات المشتركة	يئة وطبيعة التدريب	طبيعة المهام القتالية
الصمصام (٨)	القوت البرية	٢٠٢٢	التركيز على الحروب الجبلية، مكافحة الإرهاب، وتكتيكات الحرب غير النظامية.
البتار (٢)	القوات الخاصة	تشرين الثاني ٢٠٢٥	عمليات الاقتحام، حرب المدن، وتطوير مهارات القناصة والتدخل السريع.
نسيم البحر	القوات البحرية	٢٠٢١-٢٠٢٣	حماية خطوط الملاحة الدولية، مكافحة القرصنة، والعمليات البحرية المشتركة.
افعى الساحل (٧)	القوات الخاصة البحرية	شباط ٢٠٢٥	تظهير الجزر، تحرير الرهائن، والتعامل مع التهديدات البحرية غير التقليدية.
صقور السلام	القوات الجوية	٢٠٢١-٢٠٢٣	صقل مهارات الأطقم الجوية في بيئات قتالية مختلفة ورفع مستوى الجاهزية.
كاسح (٣)	سلاح المهندسين	٢٠٢١	عمليات التطهير الهندسي، التعامل مع العبوات المبتكرة، وإزالة الألغام.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الدفاع السعودية وتقارير إدارة العلاقات العامة للجيش الباكستاني وتغطيات وكالة الأنباء السعودية للتدريبات المشتركة، للسنوات (٢٠٢١-٢٠٢٥).

وفي ضوء هذه المناورات يتبين أن الاستراتيجية التدريبية بين الدولتين لم تعد تقتصر على المهام الكلاسيكية للجيوش النظامية وانما اتجهت نحو شمولية قتالية تغطي كافة مسارح العمليات (البرية، البحرية، والجوية). والأهم من ذلك هو التركيز الملحوظ على تطوير قدرات الاستجابة للتهديدات اللاتماثلية إن هذا التنوع وتكرار هذه المناورات بشكل دوري، يعكس إرادة سياسية وعسكرية مشتركة للوصول إلى أعلى درجات التوافق العملياتي حتى تصبح القوات في كلا الدولتين قادرة على الاندماج الفوري تحت قيادة مشتركة لتنفيذ مهام معقدة، سواء لتأمين خطوط الملاحة في البحر الأحمر وبحر العرب أو لردع أي تهديدات أمنية تستهدف استقرار المنطقة.

نستنتج مما تقدم، ان عمق الروابط التاريخية ومتانة الأطر القانونية قد وفرت بيئة مناسبة لتقدم هذا التعاون العسكري مما أدى الى نقل الشراكة من درجة التنسيق المحدود الى مرحلة العمل المؤسسي المستمر ولهذا باتت هذه المرتكزات تشكل الضمانة الحيوية لاستقرار العلاقة الدفاعية وقدرتها على مواجهة التحديات الإقليمية المتغيرة.

المطلب الثاني: أثر تحولات البيئة الأمنية الإقليمية في تطوير الشراكة الدفاعية

فمن الملاحظ تمثل التحولات الجيوبوليتيكية المتسارعة في بيئة الامن الإقليمي لمنطقة الخليج العربي وجنوب اسيا منعطفا حيويا في رسم العلاقات الدفاعية السعودية– الباكستانية. ففي ظل تصاعد حالة عدم الاستقرار الامني وضعف أداء المنظومات الدولية الضامنة، اصبح من الضروري على صانع القرار الاستراتيجي في البلدين ادراك ماهية التحديات العابرة للحدود والتي فرضت إعادة تعريف مفاهيم التهديد بماا ينسجم مع تراجع الموثوقية في المظلات الأمنية التقليدية، الامر الذي دفع بالقطبين نحو بناء هيكل امني ثنائي اكثر مرونة واستقلالية لمواجهة الاضطرابات في النظام الإقليمي(٧).

توضح المقاربة التحليلية للديناميكيات الجيوبوليتيكية أن منطقتي الخليج العربي وجنوب آسيا باتتا تشكلان مجمعا أمنيا متداخلا اذ لم تعد الاضطرابات الإقليمية منحصرة في نطاقها الجغرافي. فقد أفرز تزايد التهديدات الإقليمية في الشرق الأوسط ضغوطا على المنظومة الدفاعية السعودية، مما دفعها إلى السعي نحو بناء نموذج للردع يرتكز على شراكات ملزمة لتحقيق التوازن الإقليمي واستباق مصادر الخطر(٨).

وفي المقابل فرضت التحولات الأمنية العميقة في شبه القارة الهندية تغييرا جذريا في الحسابات الأمنية لباكستان وإن هذا التزامن في مظاهر عدم الاستقرار أدى الى تغيير العلاقة الثنائية من طور التعاون التقليدي إلى ضرورة استراتيجية، مرسخا بذلك ارتباطا عضويا بين استقرار الخليج والأمن القومي الباكستاني. من هنا تأتي الشراكة الدفاعية بين البلدين كاستجابة حتمية وضرورية للسيولة الأمنية بما يضمن مواجهة النزاعات المتزايدة وتحييد الانعكاسات السلبية للبيئة الإقليمية المضطربة(٩).

وحتى تتضح الرؤية تشهد العقيدة الأمنية السعودية– الباكستانية تحولا جذريا وعميقا في قراءة مدركات التهديد نتيجة لظهور أنواع جديدة من المخاطر الهجينة وغير المتماثلة التي تتجاوز التهديدات العسكرية المعروفة. وفي السياق ذاته، أدى تراجع فاعلية الضمانات الأمنية الدولية التقليدية وخاصة حالة الشك المتزايدة حول قوة الردع الأمريكي في منطقة الخليج، الى دفع صانع القرار السعودي نحو إعادة هيكلة حساباته الدفاعية بمقاربة تعتمد على تنويع التحالفات لمواجهة التحديات المستجدة (١٠).

على هذا الاساس لم يعد الاعتماد على المظلة الأمنية الغربية بشكل كامل لضمان الاستقرار الإقليمي بل بات من الضروري بناء شبكات أمان استراتيجية بديلة ومستقلة. وتعد الشراكة الدفاعية السعودية– الباكسانية تجسيدا عمليا لهذا التوجه باعتبارها رسالة ردع صريحة للقوى المتنافسة وتأكيدا على سعي البلدين الحثيث لتشكيل

قدرات ردع مشتركة تعوض التراجع الحقيقي في موثوقية الدعم الأمني الخارجي التقليدي وتتلاءم مع التحولات العميقة في موازين القوى الدولية[١١].

المبحث الثاني: الدوافع الاستراتيجية للشراكة السعودية- الباكستانية

بطبيعة الحال تنطلق الشراكة الدفاعية المتجددة بين البلدين من شبكة معقدة من الدوافع الجيوسياسية والأمنية المتبادلة التي تتخطى الأطر التقليدية للتعاون الثنائي. ففي ظل التحولات الإقليمية العميقة وتراجع الموثوقية في الضمانات الأمنية التقليدية التقت إرادة كلا البلدين من خلال تقاطع طموحات السعودية في تنويع حلفاؤها وتوطين صناعاتها العسكرية، مع السعي الباكستاني لتعزيز عمقها الاستراتيجي وتطوير صادراتها الدفاعية. على هذا الأساس سيتم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين وكالاتي:

المطلب الاول: الدوافع والمصالح السعودية

تستند المقاربة السعودية في تعميق شراكتها الدفاعية مع باكستان إلى تحول رئيسي في عقيدتها الأمنية اذ تتجاوز المملكة نمط التحالفات التقليدية المعتمدة بالتحديد على المظلة الغربية لتتجه نحو بناء منظومة أمنية أكثر استقلالية ومرونة تتوافق مع محددات رؤيتها الوطنية. وتتبلور هذه الاستراتيجية من خلال شبكة متداخلة من المصالح الحيووية التي تدفع صانع القرار السعودي لتوظيف علاقاته مع باكستان لخدمة أهداف كبرى[١٢]. من هنا هنا سيتم تقسيم هذا المطلب الى النقاط الاتية:

أولا: استراتيجية تنويع الشركاء الأمنيين: لقد شكلت اتفاقية الدفاع المشترك الموقعة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية في ايلول ٢٠٢٥ نقطة تحول محورية في مسار السياسة الأمنية السعودية لتكرس بذلك مبدأ التنويع الاستراتيجي للشركاء. ففي ظل التحولات الجيوسياسية وتراجع الثقة حيال الضمانات الأمنية الأمريكية الكلاسيكية في الشرق الأوسط بات لدى السعودية ادراك استراتيجي بضرورة كسر حصرية الاعتماد على الولايات المتحدة وتأسيسي شبكة تحالفات رديفة مع قوى وازنة تتقاطع معها في المصالح[١٣]. وتعد باكستان بجيشها القوي والعمق الاستراتيجي الذي تتمتع به خيارا أساسيا يعطي السعودية هامشا أوسع للمناورة ويعززر من استقلالها الاستراتيجي. وفي السياق نفسه هذا التوجه لا يعني قطيعة مع مع القوى الغربية بل هو سعي براغماتي لبناء مظلة أمنية متعددة الأقطاب تسمح للرياض بتأمين مصالحها الحيوية ومواجهة التهديدات الإقليمية المتصاعدة من دون الارتهان الكامل لتقلبات السياسة الداخلية في العواصم الغربية[١٤].

ثانيا: الاستفادة من الخبرات القتالية والبشرية: يلاحظ ان القيادة العسكرية السعودية تنطلق في هندسة شراكتها الدفاعية مع باكستان من إدراك استراتيجي عميق بأن التحديث العسكري غير مقتصر على امتلاك المنظومات التسليحية المتقدمة فقط، بل الامر يقتضي بالضرورة بناء عقيدة قتالية متمرسة وعنصر بشري عالي التأهيل. وبناء على ذلك تبرز المؤسسة العسكرية الباكستانية كخزان استراتيجي ذو أهمية بالغة للخبرات البشرية والعملياتية نتيجيةة ما تمتلكه من خبرات ميدانية واسعة ومختبرة في مكافحة التهديدات غير المتماثلة والتعامل مع البيئات الجغرافية المعقدة[١٥]. فضلا عن ذلك تسعى السعودية من خلال هذه الشراكة إلى استنساخ ونقل هذه الخبرات الميدانية لرفع مستوى الجاهزية القتالية لقواتها المسلحة بمختلف فروعها. ويتم تطبيق هذا الدافع عمليا عبر زيادة عدد المناورات والتدريبات العسكرية المشتركة بالإضافة الى الاستعانة بالخبراء والمستشارين العسكريين الباكستانيين في برامج التأهيل. إن هذا الانخراط المباشر والمتواصل يمكن ان يساهم في سد الفجوات التكتيكية لدى القوات السعودية وينقلها من الاعتماد المتزايد على التفوق التكنولوجي إلى بناء قدرات تشغيلية ذاتية قادرة على الاستجابة السريعة والمرنة للتحديات الأمنية الإقليمية المتصاعدة[١٦].

ثالثا: دعم مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ نجمة في توطين الصناعات العسكرية: تكتسب الشراكة الاستراتيجية الدفاعية بين البلدين بعدا أساسيا في ضوء مستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠، والتي تضع في مقدمة اولوياتها توطين ما يزيد عن (٥٠) بالمئة من الانفاق العسكري. وفي ضووء ذلك تعد المؤسسة العسكرية الباكستانية بما لديها من قاعدة صناعية متطورة شريكا موثوقا لنقل التقنية العسكرية وتوطين المعرفة في السعودية. وتتضح هذه الديناميكية من خلال التوجه نحو مشاريع مشتركة بين الشركة السعودية للصناعات العسكرية والمجمعات الدفاعية الباكستانية، والتي تركز على التصنيع المشترك في مجالات مهمة كالطائرات المسيرة والانظمة الصاروخية[١٧]. ان هذا الاتجاه لا يسهم فقط في تقليص الاعتماد السعودي على موردي السلاح التقليديين بل يؤمن بناء قدرات ذاتية مستدامة وتدريب الكوادر الوطنية، وخلق منظومة صناعية دفاعية متكاملة. وبذلك تعزز الشراكة من الاستقلالية الاستراتيجية للسعودية وتحقق عوائد اقتصادية وامنية طويلة الامد تدعم نقل التقنية بشكل فعلي ومباشر[١٨].

رابعا: التحوط الاستراتيجي وتنويع الخيارات الأمنية في ظل تنامي التهديدات الإسرائيلية: لقد ادى تزايد العمليات العسكرية الاسرائيلية واتساع مجالها في الشرق الأوسط الى دفع صانع القرار السعودي الى تبني سياسة التحوط الاستراتيجي لحماية الامن القومي. وقد شكلت الضربة العسكرية الاسرائيلية غير المسبوقة على العاصمة القطرية الدوحة في ايلول ٢٠٢٥ انتقالا خطيرا أنذر بتحول التهديدات المباشرة الى العمق الخليجي،

وفي ظل هذاا التجاوز السافر لسيادة دول مجلس التعاوون وانحياز القوى الغربية لـ(إسرائيل)، أدركت السعودية خطورة الاعتماد الحصري على المظلة الامنية الامريكية. منهنا نسطيع ان نفسر توقيع "اتفاقية الدفاع المشترك" مع دولة باكستان بصفتها القوة النووية الاسلامية الابرز كخطوة استباقية حاسمة لردع اي تماد وتعدي اسرائيلي محتمل[١٩]. تعطي هذه الشراكة الاستراتيجية للسعودة توجيه رسالة صارمة تؤكد استقلالية قرارها الامني واستطاعتها على استدعاء حلفاء اقوياء لحفظ التوازن الإقليمي، وهذا التوجه يكفل تأمين المجال الحيوي السعودي وتحييد اراضيها عن ارتدادات الفوضى بما يحقق اعلى درجات السيادة الدفاعية[٢٠].

المطلب الثاني: الدوافع والمصالح الباكستانية

تشير المعطيات الى ان الرؤية الباكستانية حيال الشراكة الدفاعية مع السعودية تنطلق من أدراك عميق لحجم التحولات الجيوبوليتيكية والمصالح المتبادلة بين البلدين، ولا يقتصر الانخراط الباكستاني في هذه الاتفاقية المهمة على الجانب الامني والعسكري فقط، بل يمتد ليشمل شبكة معقدة من الدوافع الاقتصادية والجيواستراتيجية البالغة الاهمية لامنها القومي[٢١]. على هذا الأساس تم تقسيم هذا المطلب الى المحاور الاتية:

أولا: تعزيز مفهوم العمق الاستراتيجي الباكستاني: يعتبر البحث عن العمق الاستراتيجي محركا أساسيا في العقيدة الباكستانية وهو ما تجده باكستان متحققا من خلال تعزيز شراكتها مع السعودية. ففي ظل بيئة اقليمية شديدة التعقيد وتحديات داخلية متصاعدة تنظر جمهورية باكستان الاسلامية الى المملكة العربية السعودية بوصفها حليفا اقليميا وازنا قادرا على توفير مظلة موثوقة من الدعم السياسي والاقتصادي. وتماشيا مع ما تم ذكره ان هذا التحالف غير مقتصر على التنسيق العسكري البحت، بل يتسع ليشكل ركيزة سياسية قوية تقلل من عزلة باكستان وتمنحها ثقلا دبلوماسيا اكبر في الساحة الدولية وبالتحديد في توازنها مع خصومها التقليديين. وعلى الصعيد الاقتصادي تكسب باكستان مكاسب استراتيجية مهمة عبر تأمين تدفق الاستثمارات السعودية في مجالات الطاقة والبنية التحتية مع ضمان استمرار الودائع المالية التي تعزز استقرار عملتها المحلية. هكذا يتبين ان هذه الاتفاقية تتجاوز ابعادها الدفاعية لتصبح قاعدة اساسية تعزز حصانة الدولة الباكستانية وتؤمن حماية مصالحها العليا من خلال الارتباط بواحدة من اهم القوى المركزية في العالم الإسلامي[٢٢].

ثانيا: التوازن الجيوسياسي الإقليمي: يدرك صانعو القرار في باكستان حجم التعقيدات الجيوسياسية التي تحيط ببيئتهم الاقليمية خصوصا في ظل التوتر القديم المستمر مع الهند على حدودها الشرقية، والاضطرابات الامنية المتواصلة على حدودها الغربية مع افغانستان بالاضافة االى اختلاف الرؤى احيانا مع ايران. ومن هذا

المبدأ تعمل اسلام اباد على توظيف تحالفها الاستراتيجي والدفاعي مع الرياض كأداة حيوية للموازنة الجيوسياسية لمنع تفوق خصومها الاقليميين او عزلها دبلوماسيا. فالغطاء السياسي الذي توفره المملكة يعطي باكستان ثقلا مهما في المحافل الدولية والاسلامية ويقوي من موقفها التفاوضي وقدرتها على الردع. كما ان هذا التحالف مع قوة شرق اوسطية مركزية يعيد هندسة التوازنات في جنوب اسيا ويضمن لباكستان ظهيرا استراتيجيا يمتلك ادوات تأثير اقتصادية ودبلوماسية واسعة، مما يخفف من حدة الضغوط الامنية المفروضة عليها من جوارها الجغرافي المعقد ويحفظ مكانتها كقوة اقليمية واسلامية فاعلة لا يمكن تهميشها في معادلة الامن الإقليمي(٢٣).

ثالثا: تطوير الصادرات الدفاعية: يعد قطاع الصناعات العسكرية ركيزة اقتصادية استراتيجية في دولة باكستانت تسعى عبره الى تقليل اتكالها على المساعدات المالية الخارجية والانتقال تجاه شراكات دفاعية مستدامة تسهم في تحقيق عوائد كبيرة من العملة الصعبة. وفي السياق ذاته تشكل السعودية سوقا دفاعيا واعدا وشريكا استثماريا هاما جدا وخصوصا في ضوء اهداف رؤية ٢٠٣٠ الهادفة الى توطين (٥٠) بالمئة من الانفاق العسكري للمملكة. ان هذا التوجه الاستراتيجي يعمل على خلق بيئة مواتية لباكستان لتصدير تقنياتها العسكرية المتقدمة مثل المقاتلات متعددة المهام (JF-17 Thunder) وطائرات التدريب والمسيرات، يضاف الى ذلك امكانية اقامة مشاريع تصنيع عسكري مشترك على الاراضي السعودية. ولا تنحصر الفائدة الباكستانية في توفير السيولة المالية لتخفيف عجزها الاقتصادي فقط، بل تمتد لتشمل تمويل ابحاث التطوير العسكري مما يمنح المجمع الصناعي العسكري الباكستاني ميزة تنافسية كبيرة في سوق الاسلحة العالمي. وفي ظل تلك المعطيات سوف تنجح باكستان في إعادة تشكيل العلاقة مع السعودسة من جانب الدعم المالي المباشر الى جانب التكامل الصناعي والدفاعي في استراتيجية تقوم على ربط القدرات الاقتصادية والتمويلية السعودية بالقدرات والخبرات العسكرية الباكستانية(٢٤).

نستخلص مما سبق أن الشراكة الدفاعية السعودية- الباكستانية لم تعد مجرد خيار دبلوماسي وانما تحولت إلى ضرورة استراتيجية فرضتها توازنات القوى والرغبة في الاستقلال العسكري. إن تلاقي المصالح السعودية في توطين الصناعة مع الخبرة الباكستانية الميدانية يؤسس لمرحلة جديدة من الاعتماد المتبادل الذي يتجاوز الدعم التقليدي نحو تكامل أمني وعسكري صلب.

المبحث الثالث: الانعكاسات الإقليمية والتحديات والسيناريوهات المستقبلية للشراكة الدفاعية

يكتسب التعاون الدفاعي السعودي– الباكستاني ابعادا استراتيجية تؤثر في البيئة الأمنية الإقليمية والدولية. ولذا وحتى يمكن دراسة الانعكاسات والتحديات والسيناريوهات المستقبلية لهذا التعاون سيتم تقسيم هذا المبحث الى المطالب الاتية:

المطلب الاول: أثر الشراكة في توازنات القوى في غرب وجنوب آسيا

يمثل اتفاق الدفاع المشترك الاستراتيجي لعام ٢٠٢٥ بين الرياض واسلام اباد نقطة تحول جوهرية في الهيكل الامني لمنطقتي الشرق الاوسط وجنوب اسيا. وتتجاوز هذه الشراكة الاطر الثنائية لتلعب دورا حاسما في اعادة صياغة توازنات القوى الاقليمية [٢٥]. على هذا الأساس ارتأى الباحث تقسيم هذا المطلب الى الموضوعات الاتية:

اولا: أثر التعاون العسكري على معادلة الردع حيال القوى الإقليمية المنافسة: فعلى مستوى جنوب اسيا، منح هذا الاتفاق الدفاعي الاستراتيجي لباكستان دعما دبلوماسيا وعمقا استراتيجيا غير مسبوق، الامر الذي يعزز من موقفها حيال منافستها التقليدية الهند. كما اصبحت الهند مضطرة لاعادة تقييم استراتيجيتها الاقليمية نظرا لادراكها حاليا ان اي تصعيد مستقبلي مع جمهورية باكستان قد يجابه باصطفاف خليجي داعم لباكستان سواء كان دعما سياسيا او تأمينا لخطوط الطاقة. وهذا التحول ينهي النظرة الهندية السابقة للسعودية كطرف محايد تماما في الازمات الهندية– الباكستانية مما يفرض على الهند واقعا امنيا اكثر تعقيدا.

اما على صعيد غرب اسيا، فقد اتاح هذا التحالف للملكة العربية السعودية تعزيز استقلاليتها الاستراتيجية وبناء منظومة ردع ذاتية وموثوقة. وتفرض هذه الشراكة قيودا صارمة على القوى المنافسة وخصوصا ايران و(إسرائيل)، ويجبرها على اعادة حساباتها العسكرية توجسا من تفعيل مبدأ الدفاع الجماعي وهو الامر لذي يعيق تفرد اي قوة اقليمية بالهيمنة ويحد من طموحاتها التوسعية[٢٦].

ثانيا: انعكاسات الشراكة على منظومة الأمن الجماعي في منطقة الخليج: تتداخل الشراكة السعودية– الباكستانية بشكل مباشر مع الاطار المؤسساتي لمجلس التعاون الخليجي وتعيد صياغة مفاهيم الامن الاقليمي. وباعتبار المملكة السعودية ركيزة اساسية في المجلس وملزمة باتفاقيات دفاعية لحماية باقي دول الخليج، فان تحالفها العسكري الوثيق مع جمهورية باكستان يجعل من الاخيرة شريكا امنيا فاعلا لمنظومة الامن الخليجية باكملها. ويأتي هذا التحول في مرحلة حرجة تحاول فيها دوول الخليج الى تفعيل اتفاقيات الدفاع المشترك الخاصة بها وبناء اليات محلية لتقاسم الاعباء الامنية. ووفق تلك الرؤية تساهم الشراكة بين

البلدين في تدعيم وتقوية قدرات الردع الجماعي لدول مجلس التعاون الخليج العربي وخاصة عبر افاق التعاون المستقبلية التي قد تشمل دمج انظمة الصواريخ والقدرات العسكرية الباكستانية المتقدمة ضمن هياكل الدفاع الخليجية القائمة، الامر الذي قد يعززمن جاهزية المنطقة لمواجهة التهديدات المشتركة[٢٧]. وعلى هذا الاساس يعمل هذا المسار على تاسيس هيكل امني اقليمي اكثر استقلالية وصمودا، اذ يقلل من الاعتماد الكلي على الضمانات الامنية الغربية التي شهدت تراجعا في الفترة الأخيرة. كما يعطي المنظومة الخليجية عمقا استراتيجيا جديدا يعزز من قدرتها على حماية مصالحها الحيوية ويجعلها اكثر استعدادا لامتصاص الازمات المفاجئة والتعامل معها بكفاءة وبحزم[٢٨].

المطلب الثاني: التحديات والمعووقات المحتملة أمام الشراكة الاستراتيجية

لتحليل التداعيات المتوقعة لهذه الشراكة الدفاعية بين الدولتين، سيتم دراسة الموضوعات الاتية:

أولا: تأثير التنافس الدولي الأمريكي– الصيني في مسارات الشراكة: يعد التنافس الاستراتيجي المستمر بين الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية الصين الشعبية أحد أهم التحديات الخارجية التي تلقي بظلالها على مستقبل ووتيرة الشراكة الدفاعية السعودية– وباكستان. فبينما تحاول الدولتين تنويع خياراتهما الاستراتيجية وتقليل الاعتماد التقليدي على الولايات المتحدة، يظهر التقارب مع الصين كبديل استراتيجي واقتصادي وعسكري لا غنى عنه لكلا البلدين. فبالنسبة لإسلام اباد ترى الصين الحليف الاستراتيجي الأهم، وعلى الجانب الاخر تتحرك الرياض بشكل متصاعد نحو تعزيز شراكاتها التكنولوجية والعسكرية مع بكين. هذا التوجه المشترك حيال الصين يمنح دول الشراكة الدفاعية هامشا أكبر للمناورة ويبني جسورا للتعاون العسكري المتقدم بينهما وخاصة عبر إمكانية الاستفادة من التكنولوجيا الصينية والخبرة العسكرية الباكستانية. وفي هذا الصدد فان هذا التكامل يضع باكستان في موقع متقدم ضمن معادلات التوازن الإقليمي ويجعلها شريكا أمنيا مهما للسعودية[٢٩].

وفي واقع الامر أن هذا المسار الاستراتيجي الجديد يضع مسارات الشراكة تحت ضغط أمريكي مباشر ومعقد. فالولايات المتحدة تنظر بعين الشك والريبة إلى أي تقارب دفاعي قد يسهم في تغلغل التكنولوجيا الصينية وتعزيز وجود الصين داخل الهياكل الدفاعية لحلفائها في الشرق الأوسط. هذا التوتر بين رغبة السعودية في تحقيق استقلالية استراتيجية من ناحية، وبين القيود التي تفرضها واشنطن للحفاظ على هيمنتها من ناحية أخرى، يخلق تحديات كبيرة في إدارة وموازنة علاقاتها مع الولايات المتحدة. وعلى وفق هذه المعطيات يتطلب

من صناع القرار في الرياض وإسلام اباد التوازن بين زيادة حرية الحركة الاستراتيجية وتقليل نقاط الضعف الناتجة عن ضغوط واشنطن الامر الذي يتطلب قدرة عالية على التفاوض ومراعاة التوازنات الدقيقة[٣٠].

ثانيا: الضغوط السياسية والاقتصادية ومدى تأثيرها في استمرارية الزخم الدفاعي: على الرغم من التعاون الاستراتيجي الوثيق بين الدولتين غير انه في الوقت نفسه ان استمرارية هذا الزخم الدفاعي تصطدم بمجموعة معقدة من الضغوط والتحديات الداخلية السياسية والاقتصادية، التي تعمل بمثابة كوابح أو محددات لطبيعة هذا التحالف على المدى الطويل. وتبرز هذه التحديات في تحول العلاقات ما بين البلدين من اطار الاعتماد الكلي والتطابق الأيديولوجي إلى اطار التعاون التعاقدي القائم على المصالح المشتركة، مما يفرض قيودا جديدة على حرية الحركة لكلا الجانبين. وحتى تتضح الرؤية فعلى الصعيد الاقتصادي، يمثل التحول في هيكل الدعم المالي السعودي تحديا أساسيا لاستمرارية الزخم الدفاعي. فقد تحولت استراتيجية المملكة من نموذج الدعم المباشر للاقتصاد الباكستاني إلى نموذج يقوم على الاستثمار المتبادل والشراكات الاقتصادية مع التركيز على الجدوى والعوائد. هذه التحولات ربما تشكل ضغوطا هائلة على باكستان التي تعاني من تحديات وازمات اقتصادية مستمرة مما قد ينعكس على قدرتها في الوفاء ببعض الالتزامات الدفاعية في ظل غياب الدعم المالي المباشر والفوري[٣١].

اما على الصعيد السياسي، تواجه الشراكة الدفاعية تحديات ناتجة من التباين والفروق في عملية صنع القرار بين الدولتين. ففي حين يتسم القرار السعودي بالمركزية والسرعة، يواجه الجانب الباكستاني تعقيدات مؤسساتية وبرلمانية تؤثر على قدرة الحكومة على اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة في أوقات الازمات. يضاف إلى ذلك تحدي إدارة التوقعات الداخلية في باكستان، اذ يثير أي غموض في بنود الاتفاقيات الدفاعية تساؤلات ومخاوف من الانزلاق أو التورط في صراعات إقليمية لا تخدم المصلحة الوطنية لباكسان أو قد تؤدي إلى توترات دبلوماسية[٣٢].

ومن ناحية اخرى، تواجه باكستان ضغطا جيوبوليتيكيا داخليا مستمرا اذ يتحتم عليها التوازن بين التزاماتها الدفاعية المتزايدة حيال السعودية وبين ضرورة الحفاظ على علاقات قوية مع قوى إقليمية أخرى، وكذلك مع حلفائها التقليدين. هذا التوازن يجعل من الصعب تحويل الاتفاقيات الدفاعية إلى سياسات عملياتية فعالة في مجال الردع العسكري، الامر الذي يحد من إمكانية تعزيز التعاون العسكري بشكل كامل دون التأثير على الاستقرار الإقليمي او فتح قنوات جديدة للاحتكاك مع قوى أخرى في المنطقة[٣٣].

المطلب الثالث: السيناريوهات المستقبلية للتعاون الدفاعي السعودي- الباكستاني

يستعرض هذا المطلب التوجهات المتوقعة لهذا التعاون في ضوء التحولات الإقليمية والدولية ويقدم تحليلا للسيناريوهات الرئيسة التي تشكل مسار العلاقة المستقبلية بين الجانبين في المجال الدفاعي.

اولا: سيناريو التحول نحو التكامل الدفاعي والتصنيع العسكري المشترك: يقوم هذا السيناريو على فرضية انتقال العلاقات العسكرية السعودية- الباكستانية من مستوى التعاون التقليدي القائم على صفقات التسليح والتدريب وتبادل الخبرات، الى مستوى متقدم من الشراكة الاستراتيجية الشاملة ذات الطابع المؤسسي والعلمياتي. ويستند هذا المسار الى تفعيل البنود المتقدمة للاتفاقيات الدفاعية الاخيرة التي تشمل تبادل المعلومات الاستخباراتية والتنسيق الميداني المتقدم، وصولا الى احداث تحولات نوعية في قطاع الصناعات العسكرية وتطوير المنظومات القتالية المشتركة. ووفق تلك الرؤية، ينسجم هذا السيناريو مع التوجهات الاستراتيجية السعودية الهادفة الى توطين جزء كبير من انفاقها العسكري وتعزيز استقلالها الدفاعي، اذ تمثل باكستان بما تمتلكه من خبرات متراكمة في التصنيع الحربي وتطوير بعض الانظمة التسليحية، شريكا استراتيجيا قادرا على تحقيق هذا الهدف. وعليه فإن الانتقال الفعلي تجاه مشاريع التصنيع العسكري المشترك سيسهم في تعزيز استقلالية القرار الامني للجانبين، ويحد من الارتهان للتقلبات السياسية المرتبطة بموردي الاسلحة الغربيين، الامر الذي يفضي الى هندسة امنية إقليمية جديدة تقوم على قيادة وقوة تجمع بين السيادة السياسية والردع العسكري المستقل[٣٤].

ثانيا: سيناريو الحفاظ على الوضع القائم: يفترض هذا السيناريو ان تكتفي الدولتين بالحفاظ على الاطر الحالية للتعاون العسكري مع العمل على تطويرها بصورة تدريجية ومنضبطة لتصبح اكثر احكاما وفاعلية، من دون الاندفاع نحو التزامات تكاملية معقدة قد تثير حساسيات القوى الدولية الكبرى او تستفز فاعليين اقليميين اخرين. ووفقا لهذا السياق سيواصل الطرفين التركيز على التعاون الثنائي المباشر الذي يشمل تكثيف المناورات العسكرية المشتركة، وتبادل الخبرات واستمرار برامج التدريب، بالإضافة الى التنسيق الاستخباراتي الوثيق في مجالات مكافحة الارهاب وامن الحدود. ويعتمد هذا التوجه على فكرة وقناعة مفادها ان الشراكة الدفاعية بين الدولتين قادرة على تحقيق اهداف الردع عبر تقوية الاطر القائمة بدلا من انشاء ترتيبات تكاملية جديدة قد تكون اكثر كلفة سياسيا واستراتيجيا. وفي السياق ذاته، يوصف هذا المسار بأنه يمثل صيغة تجمع بين الاستمرارية والتكيف فهو يضمن استمرارية علاقة دفاعية تراكمت على مدى سنوات، ولكنه يحرص في الوقت

نفسه على توظيف هذه الشراكة بما يتلاءم مع متطلبات التهديدات الطارئة والمستقبل الغامض للمنطقة، مما يحقق قدرا معتبرا من التوازن الاستراتيجي للجانبين بأقل كلفة سياسية ممكنة[٣٥].

خلاصة القول، يبدو أن مستقبل الشراكة السعودية– الباكستانية سيبقى مرهونا بقدرة الطرفين على المناورة ضمن بيئة إقليمية ودولية تتصف بتزايد الاستقطاب وشدة التنافس بين القوى الكبرى. وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية والسياسية القائمة فإن فاعلية الردع المشترك تظل المتغير الأهم في رسم خارطة أمنية إقليمية أكثر استقراراً واستقلالية سواء اتجهت نحو التكامل الشامل أو التطوير الوظيفي المنضبط.

الخاتمة

ان الشراكة الدفاعية السعودية– الباكستانية تشكل حجر زاوية في إعادة صياغة منظومة الامن الاقليمي المعاصر، نظرا لانها علاقة تجاوزت في جوهرها النمط التقليدي للتحالفات العسكرية لتصبح شراكة بنيوية متجذرة. ان التوقيع على اتفاقية الدفاع المشترك في ايلول ٢٠٢٥ لم يكن مجرد رد فعل على ظرف امني طارئ، بل جاء تتويجا لمسار طويل من التعاون التاريخي والمؤسسي وهي ترجمة عملية لرغبة البلدين في بناء منظومة ردع ذاتية ومستقلة. لقد اظهر البحث ان هذه الشراكة تمتلك من المقومات والمصالح المتبادلة ما يجعلها قادرة على التكيف مع التحولات الامنية في منطقتي الخليج وجنوب اسيا، رغم تعقد التحديات الدولية وضغوط التنافس بين القوى الكبرى. ان هذا التقارب لا يعزز فقط القدرات الدفاعية للبلدين بل انه يعيد رسم موازين القوى الاقليمية في المنطقة بما يضمن حماية المصالح الوطنية وتحقيق الاستقرار الاستراتيجي.

الاستنتاجات

١. يظهرر من خلال تتبع مسار العلاقات الدفاعية بين السعودية وباكستان أنها انتقلت من نمط التعاون المؤقت المرتبط بالأزمات إلى مرحلة الشراكة الاستراتيجية المؤسسسية التي تحكمها اتفاقيات ملزمة وأطر قانونية مستدامة توفر حصانة ضد التقلبات السياسية العابرة.

٢. يعكس تعميق هذا التحالف العسكري رغبة واضحة لدى البلدين في تفعيل مبدأ الاستقلال والتحوط الاستراتيجي من خلال تنويع الشركاء الأمنيين، الامر الذي يقلص من الاعتماد التقليدي على المظلة الأمنية الغربية في ظل تراجع موثوقية الضمانات الدولية التقليدية في المنطقة.

٣. تقوم هذه الشراكة على معادلة تكاملية فريدة اذ انها توظف القدرات الاقتصادية السعودية ومستهدفات رؤية ٢٠٣٠ لتوطين الصناعات العسكرية، مقابل الاستفادة المباشرة من الخبرة القتالية الميدانية والتكنولوجيا الدفاعية المتطورة التي تمتلكها المؤسسة العسكرية الباكستانية.

٤. ادى توقيع اتفاق الدفاع المشترك تغييرا أساسيا في معادلات الردع الإقليمي وحسابات القوى المنافسة في غرب وجنوب آسيا، حيث بات ينظر للأمن القومي للدولتين ككتلة واحدة مترابطة، مما عزز من قوة الردع الممتدة حيال التهديدات المباشرة وغير التقليدية.
٥. يظل التوازن الدولي بين الولايات المتحدة الامريكية والصين كأحد أهم المؤثرات الخارجية على مستقبل الشراكة، اذ يسعى البلدين للحصول على التكنولوجيا الدفاعية المتقدمة مع الحفاظ على هامش للمناورة لتجنب الانزلاق الكامل في صراعات القوى الكبرى.

التوصيات

١. تفعيل التصنيع الحربي المشترك: ضرورة تسريع وتيرة التعاون بين الشركة السعودية للصناعات العسكرية والمجمعات الدفاعية الباكستانية، مع التركيز على نقل تكنولوجيا الطائرات المسيرة والذكاء الاصطناعي العسكري لتحقيق الاكتفاء الذاتي في الصناعات العسكرية.
٢. مأسسة التنسيق السيبراني: من خلال العمل على انشاء مركز عمليات مشترك للامن السيبراني لمواجهة التهديدات غير التقليدية والهجمات الالكترونية التي تستهدف البنى التحتية المهمة وامدادات الطاقة في الدولتين.
٣. توسيع التعاون في النطاق البحري: تصعيد التعاون في تأمين الممرات المائية الحيوية مثل باب المندب وبحر العرب عبر دوريات مشتركة دائمة، نظرا لاهميتها القصوى لسلاسل التوريد العالمية والاقتصاد الوطني للجانبين.
٤. الاستثمار في العنصر البشري: لابد من تعميق برامج التبادل الاكاديمي العسكري وتوحيد العقيدة القتالية للدولتين في مواجهة الحروب الهجينة، بما يضمن سرعة الاستجابة والتنسيق الميداني في حالات الطوارئ القصوى.
٥. بناء منصة دبلوماسية موازية: تقوية التنسيق السياسي في المحافل الدولية لضمان تقديم غطاء دبلوماسي متبادل يحمي الاتفاقيات الدفاعية من الضغوط الخارجية ويوضح طبيعة التحالف كقوة استقرار اقليمي.

الهوامش

[١] نورة بنت فهد السبيعي، العلاقات السعودية الباكستانية: دراسة في الابعاد السياسية والاستراتيجية، دار وجوه للنشر، الرياض، ٢٠١٩، ص١٤٥.

[٢] محمد بن خالد القحطاني، العلاقات السعودية الباكستانية: دراسة في الابعاد السياسية والأمنية (١٩٤٧-٢٠١٠)، ط١، دار جامعة الملك بن سعود للنشر، الرياض، ٢٠١٢، ص١٥٨.

[٣] Christophe Jaffrelot, Pakistan at the Crossroads: Domestic Dynamics and External Pressures, 1st ed, Columbia University Press, New York, 2016, p. 305.

[٤٤] عبد الرحمن بن سعيد القحطاني، الامن القومي السعودي: التحديات والاستراتيجيات، ط١، دار العبيكان للنشر، الرياض، ٢٠٢٠، ص١٤٥.

[٥] احمد جلال، ابعاد التنسيق العسكري السعودي الباكستاني في ظل التحولات الإقليمية، مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد (٩٥)، المجلد (٢٤)، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ٢٠٢١، ص١١٢.

[٦] Naade Ali and Marvin G. Weinbaum, "Pakistan's strategic defense pact with Saudi Arabia: A new security architecture in the wider Middle East", Middle East Institute, Washington D.C, 2024, Accessed: February 18, 2026, Available at: https://mei.edu/publication/pakistans-strategic-defense-pact-saudi-arabia-new-security-architecture-wider-middle/

[٧] Umar Karim, "The Pakistan-Saudi strategic defense agreement in an evolving region", Arab News, November 16, 2025, Accessed: February 21, 2026, Available at: https://www.arabnews.pk/node/2622793

[٨] Chatham House (The Royal Institute of International Affairs), "Saudi Arabia and Pakistan's mutual defence pact sets a precedent for extended deterrence", London, September 2025, Accessed: February 21, 2026, Available at: https://www.chathamhouse.org/2025/09/saudi-arabia-and-pakistans-mutual-defence-pact-sets-precedent-extended-deterrence

[٩] Muhammad Faisal, "Pakistan's Saudi pact shifts South Asia's security calculus", The Interpreter (Lowy Institute), September 30, 2025. Accessed: February 25, 2026. Available at:https://www.lowyinstitute.org/the-interpreter/pakistan-s-saudi-pact-shifts-south-asia-s-security-calculus

[١٠] Eleonora Ardemagni, "The Saudi-Pakistan defense pact highlights the Gulf's evolving strategic calculus", Atlantic Council, Washington D.C, 2024, Accessed: February 21, 2026, Available at: https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/the-saudi-pakistan-defense-pact-highlights-the-gulfs-evolving-strategic-calculus/

[١١] Yoel Guzansky, "The Saudi–Pakistani Agreement: A Signal to Rivals and a Reminder to the United States", The Institute for National Security Studies (INSS, October 2025, Accessed: February 21, 2026, Available at: https://www.inss.org.il/publication/saudi-pakistan-agreement/

[١٢] المعهد الدولي للدراسات الإيرانية (رصانة)، "الأبعاد الإستراتيجية لاتفاقية الدفاع المشترك مع باكستان"، الرياض، ١٨ ايلول ٢٠٢٥، تاريخ الدخول: ٢١ شباط ٢٠٢٦، متاح على الرابط الاتي: https://rasanah-iiis.org/

[١٣] العربي الجديد، "اتفاقية السعودية وباكستان: كسر حصرية الاعتماد على الولايات المتحدة"، لندن، ١٨ ايلول ٢٠٢٥، تاريخ الدخول: ٢١ شباط ٢٠٢٦، متاح على الرابط الاتي: https://www.alaraby.co.uk/politics/

[١٤] Nawal Nawaz, "Understanding the Pakistan–Saudi Defense Agreement", Global Security Review, November 3, 2025, Accessed: February 21, 2026, Available at: https://globalsecurityreview.com/understanding-the-pakistan-saudi-defense-agreement/

[١٥] عبد العزيز بن صقر، "تنامي العلاقات الأمنية والعسكرية السعودية ـ الباكستانية"، ورقات تحليلية، مركز الخليج للأبحاث، الرياض، تشرين اول ٢٠٢٥، ص ٤–٥.

[١٦] Ali Awadh Asseri, "Saudi-Pakistan defense pact: A historic strategic alliance", Arab News, Riyadh, September 18, 2025, Accessed: February 21, 2026, Available at: https://www.arabnews.com/node/2615833

[١٧] مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، "رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠"، الرياض، ٢٠١٦، (محور توطين الصناعات العسكرية). تاريخ الدخول: ٢٢ شباط ٢٠٢٦. متاح على الموقع الرسمي للرؤية: https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf

[١٨] Abid Hussain, "'Watershed': How Saudi-Pakistan defence pact reshapes region's geopolitics", Al Jazeera, September 18, 2025, Accessed: February 22, 2026. Available at: https://www.aljazeera.com/news/2025/9/18/watershed-how-saudi-pakistan-defence-pact-reshapes-regions-geopolitics

[١٩] Waseem Abbasi, "Saudi Arabia, Pakistan sign landmark defense pact, any attack on one seen as attack on both", Arab News, September 17, 2025. Accessed: February 23, 2026. Available at: https://www.arabnews.com/node/2615693/pakistan

[٢٠] "Crown prince leads Saudi, Arab condemnation of Israel's 'criminal' Doha attack", Arab News, September 9, 2025. Accessed: February 23, 2026. Available at: https://www.arabnews.com/node/2614682/saudi-arabia

[٢١] حنين محمد الوحيلي، شراكة تتجاوز الدفاع: السعودية وباكستان وإعادة التموضع الدولي، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، تحليلات وآراء، بغداد، ٢١ ايلول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ٢٣ شباط ٢٠٢٦. متاح على الرابط الآتي: https://www.hcrsiraq.net/2025/09/21/

[٢٢] هشام البقلي، اتفاقية السعودية وباكستان – مكاسب وتحديات، المركز العربي للبحوث والدراسات، تقدير موقف، ١٩ ايلول ٢٠٢٥، تاريخ الدخول: ٢٣ شباط ٢٠٢٦، متاح على الرابط الآتي:
https://aqcps.net/%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86/

[٢٣] محمد إبراهيم حسن فرج، "اتفاقية الدفاع السعودي–الباكستاني.. السياق الإقليمي وانعكاساته على أمن الشرق الأوسط"، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٣ ايلول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ٢٤ شباط ٢٠٢٦. متاح على الرابط الآتي:https://www.siyassa.org.eg/News/22113.aspx

[٢٤] مصطفى شلش، "السعودية وباكستان.. من الدعم المالي إلى الشراكة الدفاعية"، مركز الدراسات العربية الأوراسية، ١٠ كانون الثاني ٢٠٢٦. تاريخ الدخول: ٢٤ شباط ٢٠٢٦. متاح على الرابط الآتي: https://eurasiaar.org/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%A5%D9%84%D9%89/ للمزيد ينظر: اياد العناز، اتفاقية الدفاع السعودية الباكستانية استراتيجية إقليمية وأهداف مستقبلية،= مركز الروابط والدراسات الاستراتيجية، ١١ تشرين اول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ٢٤ شباط ٢٠٢٦. متاح على الرابط الآتي: https://rawabetcenter.com/archives/179607

[٢٥] Kabir Taneja et al., "The Saudi Arabia-Pakistan Defence Agreement: Perspectives from India and the Middle East", Observer Research Foundation (ORF), November 28, 2025. Accessed: February 25, 2026. Available at: https://orfme.org/research/the-saudi-arabia-pakistan-defence-agreement-perspectives-from-india-and-the-middle-east/

[٢٦] Muhammad Faisal, op. cit. See also: Asfandyar Mir, "Effective Buck-Passing: Why the US Should Welcome the Saudi-Pakistan Defense Pact", The Stimson Center, September 24, 2025. Accessed: February 25, 2026. Available at: https://www.stimson.org/2025/effective-buck-passing-why-the-us-should-welcome-the-saudi-pakistan-defense-pact/

[٢٧] Naade Ali and Marvin G. Weinbaum, op. cit.

[٢٨] Eleonora Ardemagni, op. cit.

[٢٩] الجزيرة نت، التحالف السعودي الباكستاني.. هندسة أمنية جديدة ومظلة نووية ضمنية بالخليج، شبكة الجزيرة الإعلامية، الدوحة، ٢١ ايلول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ٢٧ شباط ٢٠٢٦. متاح على الرابط الاتي:

https://www.aljazeera.net/politics/2025/9/21/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81-

[٣٠] آندي فليمستروم، الاتفاق الدفاعي السعودي الباكستاني، تحوّل استراتيجي في ميزان القوى في الخليج، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، ألمانيا وهولندا ، ٢٥ ايلول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ٢٧ شباط ٢٠٢٦، متاح على الرابط الاتي: https://www.europarabct.com/?p=109780

[٣١] أرحمه صديقه، "أزمة العلاقات الباكستانية–السعودية: من الاعتماد الكلي إلى التوافق التعاقدي"، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٨ ايلول ٢٠٢٠. تاريخ الدخول: ١ اذار ٢٠٢٦. متاح على الرابط: https://studies.aljazeera.net/ar/article/4795

[٣٢] مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، التعاون السعودي الباكستاني وتحولات الردع الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، أبو ظبي، ٢٩ تشرين اول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ١ اذار ٢٠٢٦. متاح على الرابط: https://mcsr.net/arabic/qW9or38q

[٣٣] مصطفى شلش، اتفاقية الدفاع السعودي– الباكستاني.. الآثار الجيوسياسية والتحديات، مركز الدراسات العربية الاوراسية، اسطنبول، ١٨ ايلول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ١ اذار ٢٠٢٦. متاح على الرابط: https://eurasiaar.org/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%D9%8A-/%D8%A7%D9%84

[٣٤] محمد إبراهيم حسن فرج، مصدر سبق ذكره.

[٣٥] علي عوض عسيري، " اتفاقية الدفاع السعودية – الباكستانية نقطة تحول تاريخية في تحالف استراتيجي لا ينكسر"، موقع مصدر دبلوماسي، بيروت، ٢٢ ايلول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ١ اذار ٢٠٢٦. متاح على الرابط: https://masdardiplomacy.com/2025/09/22/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%81%D9%8A%

قائمة المصادر

أولا: الكتب

١. احمد جلال، ابعاد التنسيق العسكري السعودي الباكستاني في ظل التحولات الإقليمية، مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد (٩٥)، المجلد (٢٤)، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ٢٠٢١، ص١١٢.

ثانيا: المجلات الدورية

١. عبد الرحمن بن سعيد القحطاني، الامن القومي السعودي: التحديات والاستراتيجيات، ط١، دار العبيكان للنشر، الرياض، ٢٠٢٠، ص١٤٥.
٢. محمد بن خالد القحطاني، العلاقات السعودية الباكستانية: دراسة في الابعاد السياسية والأمنية (١٩٤٧-٢٠١٠)، ط١، دار جامعة الملك بن سعود للنشر، الرياض، ٢٠١٢، ص١٥٨.

٣. نورة بنت فهد السبيعي، العلاقات السعودية الباكستانية: دراسة في الابعاد السياسية والاستراتيجية، دار وجوه للنشر، الرياض، ٢٠١٩، ص١٤٥.

ثالثا: مراكز البحوث والدراسات

١. أرحمه صديقه، "أزمة العلاقات الباكستانية-السعودية: من الاعتماد الكلي إلى التوافق التعاقدي"، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٨ ايلول ٢٠٢٠. تاريخ الدخول: ١ اذار ٢٠٢٦. متاح على الرابط:

٢. آندي فليمستروم، الاتفاق الدفاعي السعودي الباكستاني، تحوّل استراتيجي في ميزان القوى في الخليج، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، ألمانيا وهولندا ، ٢٥ ايلول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ٢٧ شباط ٢٠٢٦، متاح على الرابط الاتي:

٣. حنين محمد الوحيلي، شراكة تتجاوز الدفاع: السعودية وباكستان وإعادة التموضع الدولي، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، تحليلات وآراء، بغداد، ٢١ ايلول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ٢٣ شباط ٢٠٢٦. متاح على الرابط الآتي:

٤. عبد العزيز بن صقر، "تنامي العلاقات الأمنية والعسكرية السعودية ـ الباكستانية"، ورقات تحليلية، مركز الخليج للأبحاث، الرياض، تشرين اول ٢٠٢٥.

٥. علي عوض عسيري، " اتفاقية الدفاع السعودية – الباكستانية نقطة تحول تاريخية في تحالف استراتيجي لا ينكسر"، موقع مصدر دبلوماسي، بيروت، ٢٢ ايلول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ١ اذار ٢٠٢٦. متاح على الرابط:

٦. للمزيد ينظر: اياد العناز، اتفاقية الدفاع السعودية الباكستانية استراتيجية إقليمية وأهداف مستقبلية، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ١١ تشرين اول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ٢٤ شباط ٢٠٢٦. متاح على الرابط الآتي:

٧. مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، التعاون السعودي الباكستاني وتحولات الردع الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، أبو ظبي، ٢٩ تشرين اول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ١ اذار ٢٠٢٦. متاح على الرابط:

٨. مصطفى شلش، "السعودية وباكستان.. من الدعم المالي إلى الشراكة الدفاعية"، مركز الدراسات العربية الأوراسية، ١٠ كانون الثاني ٢٠٢٦. تاريخ الدخول: ٢٤ شباط ٢٠٢٦. متاح على الرابط الآتي:

٩. مصطفى شلش، اتفاقية الدفاع السعودي- الباكستاني.. الآثار الجيوسياسية والتحديات، مركز الدراسات العربية الاوراسية، اسطنبول، ١٨ ايلول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ١ اذار ٢٠٢٦. متاح على الرابط:

١٠. المعهد الدولي للدراسات الإيرانية (رصانة)، "الأبعاد الإستراتيجية لاتفاقية الدفاع المشترك مع باكستان"، الرياض، ١٨ ايلول ٢٠٢٥، تاريخ الدخول: ٢١ شباط ٢٠٢٦، متاح على الرابط الاتي:

١١. هشام البقلي، اتفاقية السعودية وباكستان – مكاسب وتحديات، المركز العربي للبحوث والدراسات، تقدير موقف، ١٩ ايلول ٢٠٢٥، تاريخ الدخول: ٢٣ شباط ٢٠٢٦، متاح على الرابط الآتي:

رابعا: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)

١. العربي الجديد، "اتفاقية السعودية وباكستان: كسر حصرية الاعتماد على الولايات المتحدة"، لندن، ١٨ ايلول ٢٠٢٥، تاريخ الدخول: ٢١ شباط ٢٠٢٦، متاح على الرابط الاتي:

٢. مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، "رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠"، الرياض، ٢٠١٦، (محور توطين الصناعات العسكرية). تاريخ الدخول: ٢٢ شباط ٢٠٢٦. متاح على الموقع الرسمي للرؤية:

٣. محمد إبراهيم حسن فرج، "اتفاقية الدفاع السعودي-الباكستاني.. السياق الإقليمي وانعكاساته على أمن الشرق الأوسط"، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٣ ايلول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ٢٤ شباط ٢٠٢٦. متاح على الرابط الآتي:

٤. الجزيرة نت، التحالف السعودي الباكستاني.. هندسة أمنية جديدة ومظلة نووية ضمنية بالخليج، شبكة الجزيرة الإعلامية، الدوحة، ٢١ ايلول ٢٠٢٥. تاريخ الدخول: ٢٧ شباط ٢٠٢٦. متاح على الرابط الاتي:

خامسا: المصادر الأجنبية

1. "Crown prince leads Saudi, Arab condemnation of Israel's 'criminal' Doha attack", Arab News, September 9, 2025. Accessed: February 23, 2026. Available at: https://www.arabnews.com/node/2614682/saudi-arabia
2. Abid Hussain, "'Watershed': How Saudi-Pakistan defence pact reshapes region's geopolitics", Al Jazeera, September 18, 2025, Accessed: February 22, 2026. Available at: https://www.aljazeera.com/news/2025/9/18/watershed-how-saudi-pakistan-defence-pact-reshapes-regions-geopolitics
3. Ali Awadh Asseri, "Saudi-Pakistan defense pact: A historic strategic alliance", Arab News, Riyadh, September 18, 2025, Accessed: February 21, 2026, Available at: https://www.arabnews.com/node/2615833
4. Chatham House (The Royal Institute of International Affairs), "Saudi Arabia and Pakistan's mutual defence pact sets a precedent for extended deterrence", London, September 2025, Accessed: February 21, 2026, Available at: https://www.chathamhouse.org/2025/09/saudi-arabia-and-pakistans-mutual-defence-pact-sets-precedent-extended-deterrence
5. Christophe Jaffrelot, Pakistan at the Crossroads: Domestic Dynamics and External Pressures, 1st ed, Columbia University Press, New York, 2016.
6. Eleonora Ardemagni, "The Saudi-Pakistan defense pact highlights the Gulf's evolving strategic calculus", Atlantic Council, Washington D.C, 2024, Accessed: February 21, 2026, Available at: https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/the-saudi-pakistan-defense-pact-highlights-the-gulfs-evolving-strategic-calculus/
7. Haleema Saadia, "Paper Promises: The Limits of Pakistan's Defence Guarantee to Saudi Arabia", Asia-Pacific Leadership Network (APLN), Seoul, October 9, 2025. Accessed: February 27, 2026. Available at: https://www.apln.network/analysis/commentaries/paper-promises-the-limits-of-pakistans-defense-guarantee-to-saudi-arabia
8. Kabir Taneja et al., "The Saudi Arabia-Pakistan Defence Agreement: Perspectives from India and the Middle East", Observer Research Foundation (ORF), November 28, 2025. Accessed: February 25, 2026. Available at: https://orfme.org/research/the-saudi-arabia-pakistan-defence-agreement-perspectives-from-india-and-the-middle-east/
9. Muhammad Faisal, "Pakistan's Saudi pact shifts South Asia's security calculus", The Interpreter (Lowy Institute), September 30, 2025. Date of access: February 25, 2026. Available at:https://www.lowyinstitute.org/the-interpreter/pakistan-s-saudi-pact-shifts-south-asia-s-security-calculus
10. Muhammad Faisal, op. cit. See also: Asfandyar Mir, "Effective Buck-Passing: Why the US Should Welcome the Saudi-Pakistan Defense Pact", The Stimson Center, September 24, 2025. Accessed: February 25, 2026. Available at: https://www.stimson.org/2025/effective-buck-passing-why-the-us-should-welcome-the-saudi-pakistan-defense-pact/
11. Naade Ali and Marvin G. Weinbaum, "Pakistan's strategic defense pact with Saudi Arabia: A new security architecture in the wider Middle East", Middle East Institute,

Washington D.C, 2024, Accessed: February 18, 2026, Available at: https://mei.edu/publication/pakistans-strategic-defense-pact-saudi-arabia-new-security-architecture-wider-middle/

12. Nawal Nawaz, "Understanding the Pakistan–Saudi Defense Agreement", Global Security Review, November 3, 2025, Accessed: February 21, 2026, Available at: https://globalsecurityreview.com/understanding-the-pakistan-saudi-defense-agreement/
13. Umar Karim, "The Pakistan-Saudi strategic defense agreement in an evolving region", Arab News, November 16, 2025, Accessed: February 21, 2026, Available at: https://www.arabnews.pk/node/2622793
14. Waseem Abbasi, "Saudi Arabia, Pakistan sign landmark defense pact, any attack on one seen as attack on both", Arab News, September 17, 2025. Accessed: February 23, 2026. Available at: https://www.arabnews.com/node/2615693/pakistan

Yoel Guzansky, "The Saudi–Pakistani Agreement: A Signal to Rivals and a Reminder to the United States", The Institute for National Security Studies (INSS, October 2025, Accessed: February 21, 2026, Available at: https://www.inss.org.il/publication/saudi-pakistan-agreement/